

بحار الأنوار

[24] ذكر هذه الأشعار والأراجيز بأجمعها أبو مخنف لوط بن يحيى في كتاب وقعة الجمل وأبو مخنف من المحدثين وممن يرى صحة الإمامة بالاختيار (1)، وليس من الشيعة ولا معدودا من رجالها. ومما رويناه من أشعار صفين التي تتضمن تسميته (عليه السلام) بالوصي ما ذكره نصر بن مزاحم بن يسار المنقري في كتاب صفين وهو من رجال الحديث أيضا، قال نصر بن مزاحم: قال زحر بن قيس الجعفي: صلى الله على أحمد * رسول الملك تمام النعم رسول الملك ومن بعده * خليفتنا القائم المدعم عليا عنيت وصي النبي * تجالد عنه غواة الأمم قال نصر ومن الشعر المنسوب إلى الأشعث بن القيس: أتانا الرسول رسول الأنام * فسر بمقدمه المسلمونا رسول الوصي وصي النبي * له السبق والفضل في المؤمنين ومن الشعر المنسوب إلى الأشعث أيضا: أتانا الرسول رسول الوصي * علي المهذب من هاشم وزير النبي وذي صهره * وخير البرية والعالم وقال نصر بن مزاحم: ومن شعر أمير المؤمنين (عليه السلام) في صفين: يا عجا لقد سمعت منكرا * كذبا على [] يشيب الشعرا ما كان يرضى أحمد لو أخبرا * أن يقرنوا وصيه والابترا شان الرسول واللعين الا خزا * إني إذا الموت دنا وحضرا (2) شممت ثوبي ودعوت قنبرا * قدم لوائي لا تؤخر حذرا _____ (1) أي باختيار الأمة. (2) الا خزا: من صافت عيناه _____